Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى كفالة أبى طالب

اختيار أبى طالب

لم يشأ عبد المطلب أن يترك شأن يتيمه هَمَلًا بعد موته، وهو العزيز الأثيرُ عنده؛ فما هو إلا أن أحس دُنُوَّ أجله حتى أرسل إلى ولده أبى طالب، فأوصاه بأن يضم محمدًا إليه ويجعله فى كفالته. ولابد أنه شدد على أبى طالب فى هذه الوصية، وكرر عليه القول بأن يرعاه حق الرعاية، وأن يُوليه من عنايته ما يوليه أولاده؛ فهو ابن أخيه وشقيقِ عبدالله بن عبدالمطلب، وهو فوق ذلك جوهرة نفيسة يجب الحرص عليها والعناية بها، حتى تبلغ الشأو الذى قدره الله لها.

ولم يكن أبوطالب يجهل من أمر محمد شيئًا، ولا كان فى حاجة إلى أن يوصيه به أحد؛ فقد كان يشهد من آيات الله فيه ما كان يشهده أبوه عبد المطلب، وكان يحس من شأن مستقبله العظيم ما كان يحسه كل من يطلع على شئونه وأحواله. فما هو إلا أن دعاه عبد المطلب إلى كفالته، حتى استجاب